الحمد لله الّذی انشأ فی عالم الکیان غیب الأکوان حقیقة ثابتة نورانیّة فائضة علی الامکان ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربیة الأصلیة

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۴

هوالله

الحمد لله الّذی انشأ فی عالم الکیان غیب الأکوان حقیقة ثابتة نورانیّة فائضة علی الامکان و جعل لها صورة الرّحمن و ابدع فیها من الکمالات الالهیّة و الحقائق الکونیّة بوضوح العیان و جعلها کتاباً مبیناً ناطقاً بأحسن تبیان و احلی و افصح بیان فکانت نقطة جامعة لجمیع الأسرار المودعة فی عالم العرفان و مرکز الوجد و الوجدان فتفصّلت و تکثّرت و انبسطت و توسّعت و کانت مبدء الحروفات و الکلمات فی اللّوح المحفوظ و الرّقّ المنشور و البهآء و الثّنآء و التّحیّة و السّنآء علی الحقیقة الکاملة و الکینونة الشّاملة و الهویّة الجامعة و الجلوة اللّامعة و الشّعشعة السّاطعة و الحجّة الباهرة و النّعمة السّابغة و علی من اقتبس الأنوار من مطلع الأسرار و استفاض من مرکز الآثار الکاشف للأستار المشرق علی الأقطار بهآءً و ثنآءً الی ابد الآباد و سرمد الأحقاب و الأدهار یا من نطقت السن الممکنات بتقدیس ذاته و دلّت جمیع الموجودات بتنزیه صفاته و اثنت علیه کلّ الأشیآء بأحسن بیان و حمده بأبدع تبیان و هو فی حقیقة ذاته و هویّة کینونته مستغنی عن کلّ الأوصاف فلم یصل الیه نعت من نعوت الأسلاف و لا المحامد من الأخلاف ربّ انّی للذّباب الحقیر الطّیران الی اوج عقاب الأثیر و کیف تستطیع عناکب العقول ان تنسج بلعابها فی اعلی رفرف العلی ولو کان مؤیّداً بأشدّ القوی فالذّرّة خاسرة عند وصفها للشّمس الطّالعة و القطرة خائبة اذا ارادت نعت البحور الزّاخرة هذه صفة الامکان و تلک عزّة الرّحمن و قدّس العزیز المنّان فهل من سبیل الی المحامد و النّعوت لا وعزّتک یا ربّ الملکوت انّک انت المنزّه المقدّس المتعالی العزیز الودود فما حیلتی یا ربّی و ما سبیلی یا محبوبی الّا ان ادعوک بلسانی و فؤادی و ارجوک ان تنظر الی الوجوه الباهرة و النّفوس النّاطقة و الحقائق الفائضة بلحظات عین رحمانیّتک و تشملهم بعواطف سلطان فردانیّتک و تؤیّدهم علی الاستقامة فی امرک و الثّبوت علی میثاقک و توفّقهم علی تبلیغ آیاتک و هدایة من فی بلادک حتّی تنشر فی الآفاق مآثرک و تشتهر علی ممرّ الآثار اشراق مظاهرک انّک انت الموفّق المؤیّد الکریم العزیز الودود و انّک انت الرّبّ الرّؤف الجلیل المحمود

ايّها السّائل الجليل قد سألت عن عدّة مسائل معضلة و طلبت شرحها و بسطها على ما ينبغى لها و هذا امر يستدعى فرصة من الأوقات و مهلة من النّوائب و البليّات و انّى لعبدالبهآء مع تشتّت الأحوال و عدم المجال و كثرة الغوائل و وفور المشاغل و الشّواغل لعمرک لا يجد طرفة عين مهلة للرّاحة و لا فرصة للسّكون و الهدنة معذلک سنقصّ عليک بكلام موجز معجز و عليک بأن تهتدى بالاشارة الى الحقيقة و **هو انّ نوحة آدم فى سبعين الف سنة** ليست عبارة عن السّنين المعروفة و الأعوام المعدودة بل انّما زمن مفروض يستوعب زماناً ممدوداً كيوم القيامة كان منصوصاً بأنّه خمسون الف سنة فقضى بدقيقة واحدة كطرفة عين بل اقلّ من ذلک ولكنّ الأمور الّتى لا تكاد تتمّ الّا فى خمسين الف عام قد تمّت و وقعت و تحقّقت فى آن واحد و هكذا نوحة نوح كانت كالنّياح الّذى يمتدّ فى سبعين الف سنة هذا عبارة عن ذلک

و **امّا ناقة الله** المذكورة فى سورة النّصح فهى عبارة عن نفسه المقدّسة الّتى وقعت بيد الأعدآء فعقروها اى عذّبوها و سلخوها بألسنة حداد و عاقبوها و نقموا منها حتّى احترق بظلمهم الفؤاد فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم اى حرّم عليهم المواهب الالهيّة و اخذهم و تركهم فى غفلتهم و شقوتهم و حرمانهم و جهلهم الى ابد الآباد

و **امّا ما ورد فى زيارة سيّدالشّهدآء** روح المقرّبين له الفدآء و هى بمصيبتک تركت النّقطة مقرّها و اتّخذت لنفسها مقاماً تحت البآء اعلم انّ النّقطة مقرّها عنوان كتاب الانشآء و انّ النّقطة تتفصّل بالألف و الألف تتكرّر فى الأعداد فتظهر الحروفات العاليات و الكلمات التّامّات و حيث انّ الشّهادة فى سبيل الله عبارة عن المحو و الفنآء و سرّ الفدآء فاقتضى النّقطة تدخل تحت البآء فخرّت مغشيّاً عليها صعقاً حزناً و اسفاً على سيّدالشّهدآء روح المقرّبين له الفدآء فاستقرّ مغشيّاً عليها تحت البآء

و **امّا الآية المباركة و يحمل عرش ربّک يومئذ ثمانية** اعلم انّ الثّمانية حاملة للتّسعة و هذه اشارة انّ عدد الاسم الأعظم المقدّس تسعة لأنّها جالسة على الثّمانية الحاملة لعرشها

و **امّا ما نزّل فى سورة الحجّ** انّ الله فرض على الطّائف ان يستمع ندآء الحقّ حين طوافه و اذا لم يستمع يكرّر الطّواف حتّى يستمع النّدآء فالمراد من النّدآء ندآء الرّحمن فى وادى الأيمن من قلب الانسان و هذا هو البقعة المباركة الّتى يرتفع منها النّدآء و يسمعها اذن واعية صاغية و يحرم عن الاستماع القلوب القاسية

و **امّا الرّعد و البرق** فالبرق عبارة عن اجتماع قوّتين عظيمتين السّلبيّة و الايجابيّة اى القوّة الجاذبة و القوّة الدّافعة فمتى اجتمعت هاتان القوّتان يبرق البرق و يخرق الهوآء و يخلو الفضآء ثمّ يرجع الهوآء لمحلّ الخلآء و يحصل منه تموّج فى الهوآء فيتأثّر من تموّج الهوآء عصب الصّماخ فيكون هو الرّعد هذا بيان موجز معجب مقنع مشبع لمن يدرک المعانى مع ايجاز الألفاظ و عليک التّحيّة و الثّنآء ع ع